

## صرخة

لطف الله السماوي\*

هو الهمُّ بين ضلوعي  
 وشوقٌ  
 إلى مطرٍ  
 غاسلٍ وسَّخاً  
 لم يزل  
 عالِقاً  
 لاصقاً  
 رغم أنني اغتسلتُ مراراً!

وزيفٌ صريحٌ  
 أراه بعيني  
 ويُبصرهُ الآخرون  
 سعيت إلى محوه  
 فرماني بما فيه زيفاً  
 وصدَّقهُ الآخرون!!  
 فبتُّ شقيماً!!  
 وأمسى سعيداً!!  
 وهذا لعمرى:

\* شاعر من اليمن.

أشدُّ البلاء  
وأُنكى العذاب  
وكم كُنْتُ أَلَمُ بالعافية!

صَفَاتٌ مُجَلَّجَةٌ، وَنُعُوتٌ لَنَا  
حِينَ رَاجَعْتُهَا  
وَتَأَمَّلْتُ فِيهَا وَفِينَا  
بُهْتُ  
دُهَشْتُ  
ذَهَلْتُ

وَحِينَ اسْتَعَدْتُ صَوَابِي  
صَرَخْتُ  
صَرَخْتُ  
صَرَخْتُ

وَرَأَقَبْتُ صَوْتِي  
فَعَادَ إِلَيَّ:

خَفِيضًا

مَهِيضًا

كَسِيفًا

كَسِيرًا

وَدَوْتُ عَلَى مَسْمَعِي فَهَقَّهَةٌ.